

## نور على الدرب 092 من المجموعة الأولى للشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم ايه ده نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء - 00:00:00

عن اسئلة المستمعين الحلقة التسعون بعد المئة الثانية. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله اوقاتكم بكل خير. هذه حلقة جديدة مع - 00:00:20

ارفع لكم في برنامج نور على الدرب. رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان. عضو اللجنة الدائمة بحوث علمية والافتاء وعضو هيئة كبار العلماء. مع مطلع هذه الحلقة نرحب بشرفانه ونشكر له تفضله باجابة الاخوة المستمعين فاهلا - 00:00:43

وسهلا حياكم الله وبارك فيكم حياكم الله. رسائل هذه الحلقة رسالة وصلت وباعثتها احدي اخواتنا من هناك تقول اختكم في الله ام خديجة ام خديجة عرضنا لها بعض القضايا في حلقة مضت وفي هذه الحلقة تسأل فضيلتكم الشيخ صالح وتقول اهل بلدنا عندهم بعض - 00:01:03

خاطئة مثل الحلف بغير الله وزيارة الاضرحة والحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم. ولكنهم يصومون يصلون ويحجون ويتصدقون. هل يصح لنا ان نقول لهم انكم مشركون ونشرح لهم ما هم فيه من الضلالة - 00:01:23

كيف نتعامل معهم وهم في هذه الحالة وعندما نذكرهم بالله واياته يقولوا يقولوا لنا اننا نؤمن بالله وانتم تنتمون الى الشيخ محمد بن عبد الوهاب وجهونا حول هذه القضايا جزاكم الله خيرا ولا سيما وقد ظقنا بها درعا - 00:01:43

وفقكم الله لكل خير. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد فان الحلف بغير الله شرك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. ثم هذا الشرك ان كان قصد الحالف تعظيم - 00:02:03

به كما يعظم الله عز وجل كما يحصل من عباد القبور وعباد الاوليا والصالحين انهم يعظمون هؤلاء فما يعظمون الله عز وجل او اشد ولذلك يتساهل احدهم باليمين بالله ولا يتساهل بالحلف بالضريح او بالقبر فهذا شرك اكبر اما اذا - 00:02:23

فلم يصل الى هذا الحد ولم يعظم المخلوق كما يعظم الله فان الحلف به يكون شركا اصغر والشرك الاصغر خطره عظيم وهو اكبر فعلى كل حال هذا امر خطير جدا وهو الحلف بغير الله عز وجل. واما زيارة الاضرحة التي بني عليها مشاهد - 00:02:43

فاقيم عليها قباب من اجل تعظيمها والتبرك بها فلا يجوز للمسلم ان يزورها الا على وجه الانكار والدعوة الى الله عز وجل فمن يزورها معتقدا فيها البركة ويتبرك بها ويستغيث باصحابها ويطلب منهم المدد فهذا شرك اكبر لا يختلف - 00:03:03

عن عن الشرك باللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى لان هذه الاضرحة اصبحت اودانا تعبد من دون الله عز وجل. الذي يزوره وبهذا القصد زيارته شركية وهذا شرك اكبر والعياذ بالله لا ينفعه معه صلاة ولا صيام ولا حج ولا اي عمل لان - 00:03:23

من اشرك بالله الشرك الاكبر حبط عمله. قال تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. قال تعالى ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء - 00:03:43

منثورة فعمل المشرك الذي يدعو الاضرحة والقبور ويستغيث باصحابها عمله حابط وباطل صلاته وصيام وحجه وجميع اعماله لانه لم

يبني على عقيدة صحيحة. والعمل اذا بني على غير عقيدة صحيحة فانه يكون باطلا. كما انه اذا - 00:04:03  
على غير اتباع للرسول صلى الله عليه وسلم فانه يكون باطلا ومردودا. فالعمل لا يقبل الا بشرطين. الاخلاص لله عز وجل والسلامة من  
الشرك والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم والسلامة من البدعة والخرافات. فليس النظر الى كثرة العمل وانما النظر الى صحة  
العمل - 00:04:23

طبقت به شرعه الله عز وجل وسلامته من الشرك والمفسدات. واما ما تقومون به من النصيحة والدعوة الى الله فهذا عمل جليل  
تشكر عليه وعليكم المضي في هذا الامر والمناصحة لوالديكم ولاخوانكم ولجميع المسلمين هذا هو الواجب وانما تشدد - 00:04:43  
بحاجة الى الدعوة في هذه الامور التي بلي بها كثير من الناس وظنوها من الدين. واما تلقيكم بانكم اتباع لمحمد ابن عبد فهذا شرف  
لكم لان الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله دعا الى توحيد الله واخلاص العبادة لله ومتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم -  
00:05:03

والسير على منهج السلف الصالح فالذي يتبعه في هذا المنهج انما يتبع دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم ليست دعوة ابن  
عبد الوهاب وانما الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله متبع للرسول صلى الله عليه وسلم ومبلغ عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم - 00:05:23

ومجدد لهذا الدين بعد من درس في هذه البلاد وفي غيرها الانتساب اليه والى دعوته شرف لان اتباع اهل الحق حق قال تعالى  
السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري - 00:05:43  
تحتها الانهار. قال عليه الصلاة والسلام وستفتقر هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا ومن هي يا رسول  
الله؟ قال من انا على مثل ما انا عليه واصحابي. فاتباع السلف الصالح هذا شرف وحق ولو غيرنا به فاننا لا نعبأ بذلك. فان -  
00:06:03

اهل الباطل يعيرون اهل الحق دائما وابدا لينفروهم من الحق الذي هم عليه ولكن هذا لا يظروهم بل يزيدهم شرفا ويكفيهم قدوة ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقب بالقاب منفرة ساحر كاهن كذاب مذمم معلم مجنون الى غير ذلك وهو رسول الله صلى الله عليه  
- 00:06:23

وسلم. فلا حرج ولا ضرر في ان يلقب اتباعه بالقاب المنفرة ولكن هذا لا يضر ولا افني اهل الحق عن حقهم وانما هو شرف لهم كما  
قال الشاعر واذا انتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني فاضل والحمد - 00:06:43

لله هذا شرف لنا الله جل وعلا يقول والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما اتناهم من عمل من شيء كل امرئ  
بما كسب رهين فوعد الذين اتبعوا اباؤهم في الايمان بان الله سبحانه وتعالى يجمع بينهم في - 00:07:03  
درجات الجنة مع اباؤهم لتقر اعين بعضهم ببعض. وقال عن يوسف عليه السلام واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا  
ان نشرك بالله من شيء. الاتباع في الحق والمتابعة على المنهج الصحيح هذا شرف. واذا غير الانسان - 00:07:23

به فانه لا يلتفت الى ذلك لان هذا التعبير انما جاء من اعداد للحق ومخالفين للحق والمسلم لا يقصد الثناء والمدح من من الناس وانما  
يقصد رضا الله سبحانه وتعالى ولو عابه الناس. نعم. وفي الحديث من التمس رضا الناس بسخط الله بسخط الله - 00:07:43  
او عليه واسخط عليه الناس ومن التمس رضا الله بسخط الناس وارضى عنه الناس. نعم. جزاكم الله خيرا واحسن  
اليكم شيخ لا تزال عبادة القبور والاضرحة والتبرك بمن يسمونهم الصالحين. لا تزال هذه الامور مكان فرقة بين - 00:08:03

وما كان اخذ ورد. والمسلم يأمل ان تستأصل هذه المسببات التي فرقت المسلمين. لعله الشيخ صالح كلمة حول فهذا جزاكم الله خيرا.  
لا شك ان هذه الفتنة العظيمة وهي الفتنة بالقبور والفتنة بدعاء الصالحين والاستغاثة بهم من دون - 00:08:23  
لله عز وجل انها فتنة عظيمة هي اعظم الفتن وهي اعظم ما اصاب المسلمين من الفتن ولكن الحق ولله الحمد واضح والطريق اه  
واضح وكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قائمان بالدعوة الى الله وبيان الحق والنهي عن الباطل دعوة - 00:08:43  
التوحيد والنهي عن الشرك هذا موجود في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وموجود في كتب اهل العلم وائمة

الدعوة وآآ هو والله الحمد يتلى ويقرأ وينشر باقامة الحجة. الله. على المعاند ولهداية من يريد الله جل وعلا - [00:09:03](#)

هدايتة ممن يقبل الحق. على كل حال هذا هذه الفتنة موجودة ولكن علاجها. نعم. موجود والحمد لله والمعالجون لها ايضا موجودون

من الدعاة الى الله عز وجل على بصيرة والمجددين الذين يبعثهم الله على رأس كل مائة سنة يجددون لهذه الامة - [00:09:23](#)

امر دينها كل ذلك موجود والحمد لله. وهذا مما يطمئن المؤمنين ان الحق باق والله الحمد مهما كثر الباطل فان الحق اه باق والله الحمد

وموجود ولا تزال طائفة من هذه الامة على الحق ظاهرين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يضرهم من خذلهم - [00:09:43](#)

ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى وهم على ذلك. نعم. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. هل من امل؟ هل من سبيل حتى

تزول هذه الفتنة يا شيخ صالح. الامل والحمد لله موجود. نعم. ولا نياس من رحمة الله. يا الله. ومن انتصار الحق. ولكن - [00:10:03](#)

لابد من بذل العمل الدعوة والجهاد في سبيل الله عز وجل حتى يعود للحق ومكانته ويزول باطل كما قال تعالى بل نقذف بالحق على

الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق وقال سبحانه وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا - [00:10:23](#)

وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا خسارا. فاذا قام اهل الحق بحقهم ودعوا الى الله بينوا للناس

واقصد بذلك اهل العلم والبصيرة. نعم نعم. اذا قاموا بما اوجب الله عليهم من الدعوة والبيان فان الله - [00:10:43](#)

وتعالى يهيئ من يناصرهم ومن يعينهم ومن يقبل منهم وتكون للحق جماعة تقوم عليه وتدعو اليه كنتم خير امة اخرجت للناس

تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. قال تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف - [00:11:03](#)

وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. فاذا قام اهل العلم بما اوجب الله عليهم من الدعوة والبيان وايضاح الحق ودحض الباطل فان

فان الحق سينتصر باذن الله والباطل سيظلمحل ويزول باذن الله عز وجل وانما - [00:11:23](#)

يدال للباطل احيانا اذا قصر المسلمون وقصر العلماء في القيام بواجبهم فقد يدول الباطل ولكن عندما يقوم حق فان الباطل يزول

باذن الله. نعم. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. كيف ندفع باهل الحق الى هذا الميدان؟ كيف ندفع - [00:11:43](#)

بطلبة العلم باهل البصيرة والعلم والخطى النيرة حتى يستأصلوا هذا الشر من بين المسلمين. الذي يدفع بالعلماء وطلبة العلم

والناصحين الذي يدفع بهم الى هذا الميدان وهو الدعوة الى الله والجهاد في سبيل الله بالكلمة آ الموعظة الحسنة - [00:12:03](#)

انا هو للبيان الذي يدفع بهم هو الايمان. يا الله. والرغبة فيما عند الله. يا الله. فاذا كان فيهم ايمان وفيهم رغبة فيما عند الله عز وجل

وعندهم خوف من الله عز وجل ان يسألهم يوم القيامة عن علمهم ما عملوا به هذا هو الذي يدفعهم الخوف من الله والخشية من الله -

[00:12:23](#)

عز وجل وايضا تذكيرهم تذكير العلماء وتذكير طلبة العلم بهذا الواجب وتخويفهم بالله عز وجل فقد يكون بعضهم غافل او منشغلا

فاذا ذكر بواجبه خوف بالله عز وجل فانه قد يتنبأ اولا الايمان الذي يكون في قلوبهم - [00:12:43](#)

كما قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. وثانيا تذكيرهم ونصيحتهم بهذا الواجب والتعاون معهم ايضا تعاون معهم من اهل

الحق ومناصرتهم وتأييدهم فان هذا مما يعينهم ومما ينشطهم على القيام بواجبهم. نعم. جزاكم الله - [00:13:03](#)

خيرا واحسن اليكم. الا يرى الشيخ صالح ان باب التواكل قد انفتح في هذا الباب بالذات. لا شك ان سبب الخلل الذي وقع في الامة

واعظمه من من قبيل التواكل فقد يكون عند كثير من طلبة العلم ومن العلماء عندهم استعداد وعندهم معرفة يميزون - [00:13:23](#)

بها الحق من الباطل ولكنهم يسندون الامر الى غيرهم. ويعلقون الامر بغيرهم ويتكلمون على ذلك. يأتيهم والشيطان فيقول لهم فيه من

هو اولى منكم ومن هو ادرى منكم ومن هو ومن هو فيحصل التواكل وكل يلقي بالمسؤولية على الاخر وهذا - [00:13:43](#)

خطر عظيم الواجب ان كل انسان يقوم بما يستطيع ان كل انسان يقوم بما يستطيع من كان عنده علم فانه ينشر علمه الناس ويدعو

الى الله على بصيرة ومن لم يكن عنده علم وعنده ايمان وغيره فانه يبلغ هؤلاء العلماء ويتعاون معهم - [00:14:03](#)

ويذكر لهم ما لم يعلموا من واقع الناس يكون ذلك من باب التعاون على البر والتقوى. نعم. جزاكم الله خيرا اليكم نطرح قضية اخيرة

حول هذا الباب شيخ صالح. وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية ايضا ما هو دورها في هذا الباقون - [00:14:23](#)

وسائل الاعلام لها دور كبير اما في اظلال الناس واما في هدايتهم. فاذا كان الكفار استغلوا وسائل الاعلام لنشر ظلالهم واباحيتهم

وشرورهم فانه يجب على المسلمين عموما ان يستغلوا هذه الوسائل لصالح الاسلام والمسلمين ومقابلة هذا الداء بالدواء - [00:14:43](#) ومقابلة هذا الشر بالخير هذا واجب المسلمين جميع دولهم وجميع وسائل اعلامهم ان يقابلوا هذا الداء الخطير وان يستغلوا هذا هذه الوسائل التي اتاحها الله لهم مقروءة ومرئية ومسموعة في نشر الخير والدعوة الى الله ورد الباطل ونحض - [00:15:03](#)

شبهات والضلالات والفساد الذي ينشره الاعلام الكافر. هذا هو واجب المسلمين في اعلامهم. نعم. جزاكم الله وخير واحسن اليكم قضية اخرى تطرحها صاحبة هذه الرسالة وهي من الاخوات المقيمات في جدة تقول ام خير - [00:15:23](#) تسأل عن قضية اخرى الا وهي نسمع من بعض الناس انه لا يجوز رفع الصوت عند الفرح او الزواج وذلك بالزغاريد. هل ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم منع بذلك علم بانني اعرف من عرف الصوت عند البكاء على الميت نرجو منكم الدليل على هذه المسألة جزاكم - [00:15:43](#)

رفع الصوت لا خير فيه وهو من السفه سواء كان من الرجال او من النساء بمناسبة الزواج ولكن رفع الصوت من النساء فيه زيادة على ذلك ان صوت النساء فيه فتنة وفيه شر فاذا سمع من خارج محيط - [00:16:03](#) وتعدى الى اسماع الرجال حصلت الفتنة العظيمة. فالواجب على النساء ان يغلضن اصواتهن ذلك فيما بينهن فقط ولا يتعدى محيطهن الى الرجال والزغاريد هذه ليست من عادات المسلمين وانما هي من السفاهة - [00:16:23](#)

ليست من اخلاق المسلمين انما المشروع للنساء بمناسبة الزواج ضرب الدف والغناء الغناء المعتاد الذي ليس فيه وانما يكون بالصوت المجرد من امرأة تنشد او نساء ينشدن قصايد ليس فيها نجوم وليس فيها خلاعة - [00:16:43](#) ليس بصوت بصوت فات او تكسير او تطريب على نمط المطربين العصريين وانما يكون بالصوت المعروف لدى نساء المسلمين كما وردت به السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو المشروع بالنسبة للنساء وهو من - [00:17:03](#)

اعلان النكاح ضرب الدف والغنى معه بغناء معتاد ليس فيه فتنة وليس على الطريقة العصرية التي فيها تقريب وتكسير للصوت ولا يصحبها موسيقى ومزامير هذه كلها منكرات لا تصلح ولا تجوز لا في الزواج ولا في غيره نعم - [00:17:23](#) جزاكم الله خيرا واحسن اليكم بعد هذا رسالة وصلت الى البرنامج من اليمن تعز وباعثها احد اخوته من هناك يقول ابو حنيفة السلفي اليماني ابو حنيفة رسالته مطولة صفحة كاملة من القطع الكبير. ملخص ما في هذه الرسالة ان احد طلبة - [00:17:43](#)

سأله وقال ان والدي يقطر علي وانني اخذ من ما له دون علمه. وحينئذ افقيته بالجواز مستدلا بمعنى حدث لامرأة ابي سفيان وبما افتى به الرسول لها. ولكني بقيت افكر في هذه الفتوى. هل انا على صواب ام - [00:18:03](#) بشيء اخر علما بانني اقنع لابن القيم وابن تيمية واقرأ الامهات الست هل انا على صواب ام توجهوني الى شيء اخر في امريكا تطوى الفتوى جزاكم الله خيرا. نعم نفقة الولد واجبة على والده الى ان يستغني عنه بالكسب الى ان - [00:18:23](#)

تغني عنه بالكسب وما دام انه صغير اوليس له كسب ووالده غني فانه يجب عليه ان ينفق عليه النفقة الكافية وذلك بالمعروف ذلك بالمعروف. فاذا قصر الوالد في انفاقه على ولده واحتاج الولد وظفر بمال لابييه على - [00:18:43](#) ان يأخذ منه قدر حقه. قدر ما يكمل له النفقة الضرورية. هذا اذا كان الوالد لا اذا كان خالد لا يكمل له النفقة ويناله ضرر من تقصير والده. ثم ايضا لا بد يلاحظ ان لا يترتب على اخذه من بال والده لا - [00:19:03](#)

يترتب عليه مضرة اكبر بان يحصل من والده انتقام او غضب شديد فاذا ترتب على ذلك مفسدة فان درء مقدم على جلب المصالح. الحاصل انه يجوز له ان يأخذ بشرطين. الشرط الاول ان ان يأخذ بقدر ما يكمل له الضرورة - [00:19:23](#) من النفقة ولا يتجاوز ذلك ولا يتجاوز عن ذلك. الثاني ان لا يترتب على اخذه ضرر اكبر بان يغضب والده او يقاطعه او يطرده او ما اشبه ذلك فاذا ترتب هذا الضرر فان درء المفاسد مقدم على جلب المصالح. نعم. اذا اخونا هذا افتى على - [00:19:43](#)

ابشر صالح في الجملة على صواب في الجملة لكن اطلاق الفتوى نعم اطلاق الفتوى هكذا فيه خطأ. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم شيخ صالح في ختام اتوجه لكم بالشكر والوزير بعد شكر الله سبحانه وتعالى على تفضلكم باجابة الاخوة المستمعين وامل ان يتجدد اللقاء - [00:20:03](#)

وانتم على خير. مستمعي الكرام وكان لقاءنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان. عضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء وعضو هيئة كبار العلماء. شكرا للشيخ صالح وانتم يا مستمعي الكرام شكرا لحسن متابعتكم. ونحن نرحب برسائلكم على - 00:20:23

البرنامج المملكة العربية السعودية الرياض الاذاعة برنامج نور على الدرب مرة اخرى - 00:20:43